





االذي وقال تعالى قل الذين رعتهم من دونه ملائكة وانزلهم  
 الذين يدعون يسعون ليل نهارهم الوحيات ارفع يدك عن رعون عدلهم  
 ان عذاب ربك كان مخذواً طائفة من القتل كان اقوالهم يدعون  
 المسيح وعزير او الملائكة قال الله تعالى هو الا الذين يدعونهم عبادتي كما انتم عبادكم  
 يدعون رحمتي كما يرجون رحمتي وكانوا من عدائي كانوا قلوب عدائي ويتقربون  
 الي كما يتقربون الي فاذا كان مداطال من يدعوا الانبياء والملائكة فكيف من دونهم  
 وقال تعالى انما نعبد الله ونسب اليه ما كنا نعبدكم وانا انما نعبد الله  
 للمكافئة لربنا وقال تعالى قل الذين ادعوا الذين رعتهم من دون الله لا يملكون  
 شيئاً ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير  
 ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له في كتابه وسأل ان من دعى من دون  
 الله من حجب المحاور فان من الملائكة والبشر وغيرهم انهم لا يملكون شيئاً ذرة في  
 ملكه وانه ليس له شريك من خلقه بل هو سبحانه له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
 وان لم يكن له عون معاونه كما يكون للملك اعوان وظهور وان استغنى عنه لا  
 يستغنون الا لما في الارض فنتفي بذلك وهو الشرك وذلك ان من يدعى من دون  
 ايمان ان يكون مالكا واما ان لا يكون واذا لم يكن ما يكافا فاما ان يكون شريكاً واما  
 ان لا يكون واذا لم يكن شريكاً فاما ان يكون معاوناً واما ان يكون سائداً طالما  
 فالاقسام الثلاثة الاولى مستعينة واما الرابع فلا يكون الا لمن بعد اذنه كما قال تعالى  
 من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكما قال تعالى وكل من ظلم في العمولت لا يغني  
 شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء وحشي وكما قال تعالى واخذوا  
 من دون الله شفعاء قل اولئك كانوا الاممكوفين ولا يفعلون خلق الله ان شفاعتهم  
 جميعاً لهم ملك السموات والارض وكما قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض  
 في ستة ايام ثم استوى على العرش مالك من دونه من ولي ولا شفيع الا الله ذكر من  
 وكما قال تعالى وانذرتهم الذين كانوا ان محشروا اربعون ليس لهم شدة ولي



ولا يفتخ لعلمه يقولون والله ما كان ليس ان يوتمه الله اللطاب والحاج واليهو  
بمعول الناس نوموا والله ما كان ليس ان يوتمه الله ولكن كونوا ربا من عالم مخلوق  
اللطاب وما كس بدرسون والله ما كس بدرسون والله ما كس بدرسون والله ما كس بدرسون  
ما كس بدرسون والله ما كس بدرسون والله ما كس بدرسون والله ما كس بدرسون  
اربا ما كان كافرا فليف من اخذ من دونه حتى المشايخ وعمرهم اربا ما كان تفصيل  
القول ان مطلوب العبد ان كان من الامور التي لا تقدر عليها الا الله تعالى  
مثل ان يبطل شفا مريض من الادميين والبهائم او يوفى ربه من غير جهة  
معينة او عاقبة او عافية اهلها وما به من بلا الدنيا والاصح وان تصان  
على تحديق او مدايم قلبه او غفران ذنبه او وصول الجنة او نجاة من النار  
او ان يتعلم العلم او الغفران او ان يصل قلبه او يحسن خلقه وينكر نفسه وامثال  
هذه فعهده للامور لا يجوز ان يطلب الا من الله تعالى ولا يجوز ان تعالى  
والله ما كس بدرسون والله ما كس بدرسون والله ما كس بدرسون والله ما كس بدرسون  
اشرف مريض ولا عاقبة ولا عافية ولا عاقبة حتى عاقب اهل ودولان وما استبه ذلك  
ومن سأل ذلك مخلوقا كانيه من كان هو مشرك بزعمه يجب ان ليستجاب فان  
تاب والله ما كس بدرسون والله ما كس بدرسون والله ما كس بدرسون والله ما كس بدرسون  
والانبياء والتماثيل التي يصورونها على صورهم ومن ضمن دعا النصارى والله ما كس بدرسون  
وامه كما قال سماي واراد قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني  
واصي الجن من دون الله وقال تعالى اتخذوا اربابا من  
دون الله واملح ان يسمي وما امروا الا بالعبادة والها واصل الا لله الا هو  
سبحانه عما يشركون واما ما تقدر عليه العبد والله ما كس بدرسون والله ما كس بدرسون  
بعض الاصول دون بعض فان سبيل المخلوق قد يكون طيبه وقد يكون  
مرييا عنها وقد قال تعالى فاذا قرعته فاصدو ال ذلك فارغب واوصي  
التي صل لله تلمه وكما طاب من اجابة الاسئلة والناس شيئا وكان اصله سقط

٢٥

٢٦

سئل من فعله فلا يقول لاحدنا ولني اياه وردد في الصحيحين انه قال يدخل  
من امني احبهم سبعون الف نسمة حساب واهم الناس يستقرون ولا يكفون ولا  
سقطون وعلم ربه يكون والاسم في طلب التوسعة وهو من نوع الدعاء وهو  
مدام قد سئل عنه صلى الله عليه وسلم من الصحيحين انه قال ما من رجل يدعو  
لا حبه بطهر العبد وعن اللوكل لم يبه ملكا كذا وعني لاجنه يدعون قال الملك  
الموكل به امين وذلك مثل ومن الامر المشرع في الدعاء اجابه وعون غايه لغايه  
وتهدى امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه وطلب الوسيه له احرمنا بالثاني  
ذلك من الاجراء اذا دعونا بذلك فقال في الحديث الصحيح اذا سمعتم الموزون  
فقولوا مثل ما يقول به صلوا على فانه من صل على من صل صلى الله عليه بها عشرا  
ثم سئلوا النبي صلى الله عليه وسلم في الاجتهاد لا تسعوا الا العبد من عبدي الله  
وارجوا ان يكون انا ذلك العبد من سال الله لي الوسيه حلت عليه تسع  
نوع التيمم وشرع بالسلم ان طلب الدعاء من خوفه ومحمي ورويه بعد ذلك ان  
النبي صلى الله عليه وسلم وردع عمر الى العن فقال لا تسنا من دعائك ما احب الي  
النبي صلى الله عليه وسلم لما امرنا بالركعة الصلاه عليه وطلب الوسيه له وكذا ان من صل  
عليه عشره صلى الله عليه وسلم عشر اوان من سال الوسيه حلت عليه التساعه تسع  
نوع التيمم وكان عليه منا لنعنا في ذلك وقرى بين من طلب من غيره تسع  
لمنعها المطلوب منه ومن سئال غيره كاحبه التيمم فقط وردد عنه  
في الصحيح انه ذكر اوس القدي وقال لعذر ان استطعت ان تستغفرك لنا فافعل  
ومن الصحيح انه كان بين ابي بكر وعمر في فقال ابو بكر لعمر اسد عقر الكثر  
اكد مثل ابا بكر انه خلق على عبد وليم ان اقوالا كانوا يستقرون  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفرح وردد في الصحيحين ان الناس كما اصدوا  
سالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان سئلتني لعمري قد عن الله لي حتى سقوا اول الصحيحين  
ايضا ان عمر بن الخطاب قال اللهم انا لنا اذا اصدنا نتوسل اليك بنفسنا فلسقينا  
وانا توسل اليك باسم فسقنا فلسقون وان المستر لن اعداياتا قال

لنسى على الله عليه وسلم جسد الاقنص وصلح العيال وهلك امان فادع الله لنا فانا  
لنستسبح بك على الله ولست ارفع بالله عليك من رسول الله صل الله عليه وسلم حتى  
يخرج ذلك من وجه اصحابه وقال وحك ان الله لا يستسبح على احد من خلقه  
لما ان الله اعظم من ذلك فادع على قوله انما تستسبح بك على الله وانك عليه  
قوله لتستسبح بالله ملكك لان الشافعي يسأل المستسبح اليه والعبد يسأل ربه  
وتسبح اليه والرب تعالى لا يسأل العبد وتسبح اليه وامر ان يراه القبور  
المندوعم من ان يسأل على الميت ويدعوه عدله الصلاة على ضارته كما كان النبي  
صل الله عليه وسلم يعلم اصحابه بزيارة القبور ان يقول في اهل بيته عليه السلام اهل دار فروع  
موضيبي ولما ان سأل الله بك لاصحون وروح الله المستغدين منا وسألوا الميتر  
سأل الله ليا ملك العافية اللهم لا تحرمنا اجوع ولا نعسا بعدد وروى انه قال  
ما من رجل عمر يقرب اليه بل كان بعدد من الدنيا فسلم عليه الا روي الله عليه روحه  
حتى يرد عليه السلام والله تعالى شديد المحي اذ او عالت المومن كايتميه  
اذ اصل على جنازة وهكذا هي اسم تعالى يقبى ان يفعل ذلك بالمنافعين في قوله  
تعالى لا اصل على احد منهم مات ابد اولان على قبره فليس من الزيادة الشرع  
خاصه المحي اليه الميت ولا يسئلته له ولا يوسله به بل فيها تنفع المحي للميت  
كالصلاة عليه واسم روحه او يتبى على علمه ويدع هذا دعاء هذا واصدق  
اليه فانه قد يدعى في الصحيح عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال اذا مات  
ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او عمل يشفع به او ولد صالح  
يدعوه ص ل ن و اما من تاتي اليه قبره او رجل صالح او من  
يعود عنه انه قبره او رجل صالح ويسال ويستجده فهذا على ثلاث درجات  
احدها ان يسال حاجته مثل ان يسال ان يزيل مرضه او مرض غيره او يقضي  
دينه او يتبى له من عدوه او يعان نعمه او امله ورواه ويحذرك فاقدر عليه  
الا الله تعالى وهذا شرع صحيح ان يستاب صاحبه فان تاب والاقبل وان  
قال اسئله لكونه اقرب اليه مني لتسبح لي في هذا الامر ولا ياتوا رسول الله

لا

مالا



كما يتوسل الى السلطان خواصه واعوانه فكذا ينبغي افعال المشتركين والنصارى  
فانهم يريدون انهم يتحدون اوصالهم ورمضانهم شفعاً يستسعون لهم بطالهم  
وكذلك اجبر الله تعالى على المشتركين انهم قالوا اما بعد هم الا بعدوا ان الله لم يرد  
قال سبحانه وتعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء من دون الله لو كانوا لا يتفكرون  
ولا يفعلون فلقد شفع الله جميعاً له ذلك الخوف والاركان اليه من صفون وقال  
تعالى ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع الا للاسلاف من قبلك من ذراريهم  
عند الامانة بين القرون تعلمه وبني خلفه فان من عاده الناس ان يستغفروا  
عند الكبير يستغفروا الي الكبير من كبره من يكذب عليه فيسأله ذلك الشئ  
فيقضي حاجته اما رغبته والها رغبته واما حيا واما موده واما عز ذلك والله كان  
لاستغفركم حتى تاذنوا له للشفاع فلا يفعل الا ما يشاء وسفاعة الشافع  
من اذنه فالمراد به وهذا حال صل الله عليه وسلم في الحديث المرفوع بل من ابي هريره عن  
النبي صل الله عليه وسلم انه قال لا يقول احدكم اللهم اعفني ان شئت اللهم ارحمني  
ان شئت ولكن ليعذ المسئله فان الله لا يكره له فيبين ان الرب لا يفعل الا ما يشاء  
لا يكره احد على ما حثاره كما قد يكره الشافع المستفوع اليه وكما يكره السائل اليه  
اذ ارجع عليه واذا بالمسئله فالرغبه يجب ان يكون اليه كما قال تعالى فاذا فرغوا  
من ذلك فارجعوا اليه فارجعوا اليه فارجعوا اليه فارجعوا اليه فارجعوا اليه  
الناس واخشون وقد امرنا ان يصل على النبي صل الله عليه وسلم في الدعاء هل  
من اسباب الاجابة له عايناه وقولنا لنبريا الفضل هذا اقرب الي  
الله تعالى مني اوانا بوليد من الله لا ملني او علوه الا الهك الواسطه وكذلك هو من  
اقوال المشتركين فان الله تعالى يقول واذا ساءلكم بشيء من فاني فديبا حيب  
وعنه الداعي اذ ادعاني وقد روي ان الصحابه قالوا يا رسول الله ربنا فرمت عنا حبه  
ام بعيد فتنازبه فانزل الله تعالى هذه الابه ومن الصبي من انهم كانوا من سفد وكانوا  
يرجعون احوالهم بالتلبيه فقال النبي صل الله عليه وسلم ما بعد الناس ارجعوا على المسك  
فانهم لا يدعون ارجع ولا غايها ارجعوا على المسك فارجعوا على المسك  
لا ارجع من عطف ارجعها وقد امر الله العباد كلهم بالصله ومناطه وامر كل من





من الائمة ولاورد في ذلك حديث بل الذي ثبت في ذلك الصحيح انه لما اصابوا من  
عمر اسلمت عمر بن الخطاب وقال اللهم اننا نسلستق اذ اصابنا رسول الله  
بنينا فليستقينا وانا نوسل اليك بعباسنا فاستقنا فليستقونا ولم يجيو اليه الا  
صل الله عليهم ولم قالوا من ارسل الله ارفع لنا واسمع لنا وعن النبي صلى الله عليه  
اصابتنا ونحن هذا لم نغفل ذلك احد من الصحابة قط لما هو يدعيه ما ارسل الله  
من سلطان بل كانوا اذا صاحوا الي قبر النبي صلى الله عليه وسلم سئلوا عن ذلك  
الذي لم يدعوا الله مستغيبا النبي بل يحذرون ولست سئلوا عن القبلة ويدعون  
الله وحده لا شريك له كما يدعون في سائر البقاع ومن الموطا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اللهم لا تجعل قلوبنا وتناعبدا شند غضب الله على قوم احد واقبور  
البنائهم مساجد ومن السنن عنه انه قال لا تسجدوا لغيري عندنا ولا على احد من  
ما كنت فان سجدت على سديني ومن الصحيح انه قال لا تسجدوا لغيري عندنا ولا على احد من  
والصالحين احدوا فيهم مساجد كذا ما فعلوا فعالت عار رضى الله  
عنه ولو لا ذلك لا يرد قبره ولكن لره ان يسجدوا ومن صحيح مسلم عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال قبل ان يحسن ان من كان قبلا كاتوا يسجدون القبور مساجد فلا  
تسجدوا لله في مساجد فاني اهابك عن ذلك ومن صحيح سنن ابي داود عنه صلى الله عليه وسلم  
قال لعن الله روادات القبور المسجدين علي الساجد والسبع وهذا  
قال علماء وانا لاخوف من المسجد على القبر وقالوا ان الله عز وجل لا يقبل احد من  
للجاورين عند القبر يعني الاستقامت فيهم ولا من زيت ولا شمع ولا حيوان  
ولا غير ذلك بل ذلك كله نذر معصية وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ومن انه قال من نذر ان يطع الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه  
واختلف العلماء على ان هذا كفره يعني عمل القبول ولم يعمل احد من الائمة  
المسلمين ان الصلاة عند القبور ومن مشاهير القبور مشاهير اوقاف فضيلة  
ولم ان الصلاة بمكانها والدعاء افضل من الصلاة في غير ذلك النجعة والدعاء افضل  
كله على ان الصلاة في المساجد والسور افضل من الصلاة عند القبور لا يبا

والصالحين سوا اسميت منها هدا ولم تسم وقد سوع اليه ورسوله في المساجد دون المشاهد  
الاشيا وقال تعالى ومن اطعم ممن مع مساجد الله ان يدنو فيها التسم وسعي في خرابها ولم  
يقال المساجد هدا وقال تعالى قل امروني بالعقسط فاقبوا او جهل عندكم مسجد وقال  
تعالى انما يعبد الله من لم يكن بالله وبالوع الاخذ وافام الصلاة وانا الزكاة وان  
حسن الا لله فعسى اولئك الذين يولون من المخذين وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعها  
مع الله اصدوا وقال النبي صل الله عليه وسلم صلاة الرجل في المسجد افضل على صلته في بيته  
وسورة خمس وعشرون ضعفا وقال النبي صل الله عليه وسلم من بني لله مسجدا من اهل  
العصر اهداهما واكنه واما القبور فقد ورد نصيب عن اكلها مما مساجد ولعن في  
يقول ذلك وقد لره غير واحد من الصحابة والسابعين ما ذكره الصحابة في صحبه  
والطريقه وغيره في تخالفيهم طره وسمه وعن من خصص الانسان في قوله تعالى  
وقالوا لا ندرن العتق ولا ندرن زه او لاسواعا ولا نعود ونعوق ونسر او قالوا  
عدت اسماء مع صالحين كانوا في قوم نوح فلما ماتوا علفوا على جهورهم ثم طال عليهم  
الامد واحد واما يتلهم اصناما وكان العكوف على القبور والتسبح بها  
وتقبيلها الدعاء عندها وفيها وكه ذلك مواصل الترك وعبياده الاوان  
وطهرا قال النبي صل الله عليه وسلم لا تجعل قبري وثنا يعبد وهذا القول لا يعم  
عمل ان من راقب النبي صل الله عليه وسلم او قبره من الانسان والعاقر من الصحابة  
واهل البيت وغيرهم فانه يخرج به ولا يقبل بل للسنة الدنيا ما يتسرع تقبيل الا الحجر  
الاسود وقال النبي صل الله عليه وسلم من اعطيت من اكل من اكل من اكل من اكل  
حجرا تصد ولو لا اني رابت رسول الله صل الله عليه وسلم في قبره لم اكن اكل من اكل من اكل  
لا يسن بانفاق اللقمة ان يتقبل الرجل ويستلم التوكن ركن البيت الذي يليان  
الحجر ولا جدان البيت ولا مفاج ابراهيم ولا صخرة بيت المقدس ولا قبر احد  
من الانبياء والصالحين حتى يتازع الفقهاء في وضع اليد على قبر رسول الله صل الله  
عليه وسلم لما كان موجودا فقلده مالهك وعين لانه بدعه وقال مالك انه لما راى

عطار

الانام

عطا بعد ذلك باذنه العلم ورضي فيه احد وعينه لان ابن عمر تعلم ولما انتهى  
بقبر النبي صلى الله عليه وسلم وتقبيل فكلهم كره ذلك وراهي عنه وذلك انه علموا ما تضمن  
البي صلى الله عليه وسلم من حرج مادة الشرك وتحقق للتوحيد واخلاص الدين لله  
رب العالمين وهذا مما يظهر الفرق بين سوال النبي والرسول الصالح من جنونه  
وبين سواله بعد موته او من مغبته وذلك انه من جنونه لا يعيد احد يحضون فان  
الانبياء صلوات الله عليهم والصلحاء لا يكون احد استول بهم بل هو من عن ذلك  
بل يعالونه بل هو ولهذا افاض المسيح ما علمت له الا انها الموقوت به ان اعبدوا الله ربي  
وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيت كنت انت الديق عليهم وانس  
على كل من شهيد وقال صلى الله عليه وسلم علم وكم ما سئل الله وسئلت فقال اجبتني  
لنبي ايل ما سئل الله وقال لا تقولوا ما سئل الله وسئلت فقال اجبتني  
سئل الله ثم سأل محمد والى ما كنت الحورمه وفيما يجي الله تعالى في عند قال دعني هذا  
وقول عنه وقال لا تطروني كما اطرت النصارى على ابن مريم فانما انا عبد  
فقولوا بعد الله ورسوله ولما صلوا طفء فيما قال لا تعظوني كما تعظ الاطجاج لبعض  
بعض وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم اذا  
رأيتهم تقولوا له لما فعلوا من لرايته لذلك لا تجدوا له معاد بها وقال  
انه لا يصلح السجود الا لله ولو كنت كمدا لصد ان السجود لصد الموت المراه ان سجد  
لدورها من عظم صفة الله ولما التي هل نال زيادة النبي صلى الله عليه وسلم اية واكتفوا فيه الا لله  
امر سجد لله بالثانية هذا اثنان انما الله تعالى واوليائه واما بعد على العلوية  
ولعظمه بعرض من يرد على الارض وضاد الكبر عوز وكحه وشيخ الظلاله  
الذي عندهم العوا في الارض والفساد والفتنة بالاسماء والصلحاء والحاج  
والبياتين دون الله والاستراكان بهم عما حصل من مغبته كما أنهم كما استرك بالبيع  
بعد بر هذا مما بين الفرق بين سوال النبي والصلح من جنونه خصوصه وبين  
سواله بعد موته في حياته وغيبته ولهذا لم يكن احد من سلف الامم الا في عصر



الصالحين ولا الناصحين ولا تابعي الناصحين بحرون الصلاة وللدعاء عند قنور الانبياء  
والصالحين ولا الناصحين ولا المستغفرون لهم في مغفرتهم ولا عند صورهم ولذلك  
الاعراف ومن اعطى الشكر ان يستغفرت الرجل برجله ميتة وغائب كما ذكره  
الساكنين ويستغفرتهم عند المصائب يا سيدي فلان كانه يطلب منهم ان  
ضيره او طلب نفعه وهذا حال النصارى من المسيح وامه واصارهم وربهم  
ومعلوم ان خيرا كحاف والكره مع على الله بلنا محمد صلى الله عليه وسلم واعمال الناس كحفة  
او قدره اصحابه ولم يكونوا يعقلون شيئا من ذلك الا ان يغيبوا ولا يجد جنة ولا  
المشركون يضمنون ان الشرك الكذابين فان الكذب مفسدون بالشرك وهذا افك  
الله تعالى فاجتنبوا قولهم لئلا نؤذي الله عز وجل غير مشركين ثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
عدلت شهادة الزور الا بالشرك بالله مرتين او ثلاثا وقال تعالى ان الذي احدثوا  
العجل سينالون غضب من ربهم وفيه في الحجة الدنيا وازلك بحركي المفسرين  
وجال الخليل ايضا الحمد دون الله تزيرون فاطنكم يدب الملائكة من كبرهم ان  
اصدم يقول عند شجر ان المریدا اذا كان بالمغرب وشيخا بالمشرق وانكشف  
غطاؤه رده عليه وانما ان يشيخ لم يأتني لذلك لم يكن شيخا وقد دعوه به الشيطان  
كالدعوى بعبادة الاصنام كان بحركي للعرب في اصنامها وعبادة التواليم  
وطلا سمها من اهل السائر والسحر كبحركي للترك والهند والسودان وغيرهم  
من اصناف المشركين من اعوام الساطية لهم ونحو الجيترو وهو ذلك فكثير من  
هؤلاء يدعونهم لم نوع من ذلك لا سماعا عند سماع الحكايات والتمتدح فان الشياطين  
قد تنزل عليهم وقد يصيح اصداهم كما يصيب المصروع من الارغاف والازباد  
والصباح المفلو وبكل ما لا يعقل هو ولا الحاضر من الاصناف ذلك مما يمكن  
وقوله في هؤلاء الضالين واما العلم البالت وهو ان يدبر الله في شانه  
عندك افعلى كذا وكذا فهذا ايفطه كثير من الناس كقولهم انقل عن اصدوك

والتابعين وسلف الأمة أنهم كانوا يدعون بمثل هذا الدعاء ولم يبلغني عن احد  
من العلماء ذلك ما حكيتكم الامام ارايته من فتاوى العتمة ابن محمد بن عبد السلام  
فانه اثنى بانه لا يجوز لاحد ان يفعل ذلك الا النبي صل الله عليه وسلم ان صح الحديث  
من النبي صل الله عليه وسلم ومعنى هذا الاسباب انه قد روى عن النبي والتميز  
وعدهما ان النبي صل الله عليه وسلم علم بعض اصحابه ان يدعو فيقول اللهم ان اسئلك  
بما اسئلك به النبي صل الله عليه وسلم يا محمد يا رسول الله اني اؤسر بك الي رب  
ان يحضر لي في قبضتي الي اللهم فاستمع في فان هذا الحديث قد اسند في طائفة  
عمل جواز التوسل بالنبي صل الله عليه وسلم في حوائجهم ولقد مماثله قالوا وليس من  
التوسل به دعا الخلق ولا استغاثة بالخلق وانما هو دعا الله واستغاثة به ليس  
فيه سوال محاهم كما بين ابن ماجه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال دعا الخلق  
الي الصلاة انه يقول اللهم اني اسئلك بحق السائل عليك وبحق ميثابي هذا افاي  
لم اصبح استرا ولا بطرا ولا ربا ولا سمعته خرجت انما يستخلصه وانما  
مرضا انما اسئلك ان تعدي مني السار وان تعزل دنوبه فانه لا تعذر  
الدنوب الا انك قالوا في الحديث انه سأل عن السلام عليه وبحق ميثابه الي الصلاة  
والله تعالى قد فعل على وجه صفه تعالى وكان صلى الله عليه وسلم المومنين ومحو  
قوله تعالى كان على ربك وهذا مسبو لا ومن الصحابة عن مسد اس خيل  
ان النبي صل الله عليه وسلم قال له ما دعا ابدري ما حق الله على عباده قال  
الله ورسوله اعلم قال ان تعدوه ولا تتركوا به لئلا ابدري ما حق العباد  
على الله تعالى او نحو ذلك فان حزم عليه ان لا يعدلهم وقد جاء غير حديث  
كان صفه على الله تعالى وذا لقوله من سرب الحزم لتعلم ان لا تعدلهم هو ما  
كان تاب تاب الله عليه فان عاوه يستدأمي السالمه والدرهم كان صفه على الله ان

لستفهم من طينة الكمال قبل رسول الله وما طينته الكمال قال عصاره اهل النار في  
الدار واما ما ذلك كبري وقال طينته لمن هدا الكذب حوازل النوسل به في هامة  
وهغيبه بل انما فيه التوسل من صوته محضون كما في صحح البخاري ان عمر بن الخطاب  
سلسق بالعياض وقال اللهم انما كمالنا اجدنا بتوسل اليك نبينا ونسقتنا  
وانا بتوسل اليك نعم نسا فاسمعنا فليستفون وقد بين عمر بن الخطاب  
انهم كانوا يتوسلون به في صوته فليستفون وذلك التوسل به كانوا يشعرون  
ان يدعو الله فيدعوا له ويدعون معه فيتوسلون بشفا عنة ودعاءه كما كان  
الصحة عن انس بن مالك ان رجلا دخل المسجد من الحرم من بابك  
الجوار وادار العا ورسول الله صل الله عليه وسلم قائم الخطب فاستنقل رسول الله  
صل الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت الشئيل  
فادع الله ان يغفرت قال فدفع رسول الله صل الله عليه وسلم يده ثم قال اللهم  
اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس والله ما نرى في السماء من حباب ولا  
قزعة ما نسا موين سلع من بيت ولاد اذ قال قطعت من وراءه سحابا مثل  
المرس فلما توسطت السماء انشربتم لم اسطرت قال فلما والله ما رابنا السمسمين  
قال ثم دخل رجل من ذلك الباب من الحرم المقبل ورسول الله صل الله عليه وسلم قائم  
خطب فاسمعنا كما قال رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السيل فادع  
الله ان يغفرتنا عننا قال فدفع رسول الله صل الله عليه وسلم يده وقال اللهم هو النبي ولا  
علينا اللهم هو النبي واللائع والفراب وطون الاوديه ومنات العجود قال فانفعلت  
وحرضنا من الشمس في هذا الكذب انه قال ادع الله مسكنا ومن الصحح ان عبد الله

بن عمر قال ان لا ترفوا ان طالب  
وايض سلسق الغام بوجه شمال اليتامى عصمة للدار امكان  
هذا كان توسل به في الاستسقا وكون ولما مات صل الله عليه وسلم توسلوا بالعباد  
كما كانوا يتوسلون به ولم يتوسلوا به ولستسقا به بعد موته ولا من عقبه ولا من بعد



تميم ولد لك معاوية بن ابي سفيان استسقى ببريد بن الاسود الجدي وقال اللهم اننا  
نستسقيك الملك بخيارنا ما يزيد ارفع يدك لئلا الله يرفع يديه وورعنا ودعوا  
ضيقوا ولذلك قالت العلي مستحبة ان يستسقى بالاهل الصلحة والكبر فاداكما  
من اهل بيت رسول الله صل الله عليه وسلم كانا حيين ولم يذكرا احد من اهل البيت  
التوسل والاستسقا بالنبي والصلوات بعد موته ولا ان يعقبه وراستهم اذ ذلك كان  
اليه مستسقا ولا من الاستسقا ولا من غير ذلك من الادعية والدعاء العباد  
والعباد انما ينسأ مما على السم والاتباع لا على الالهوا والابتداع وانما بعد الله  
بما تشرع لا يعبد الا الهوا والبدع قال تعالى اهل بيتك اشرف عواهلهم من الذين  
صالحوا يا دنية الله وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعدين  
وقال النبي صل الله عليه وسلم انما استسقى من هذين الائمة فوقع بعد ذلك الدعاء  
والظهور ان يسأل ما لا يصلح مثل ان يسأل ثمارا لا تثمر او الزم من ذلك  
كما قد يوجد ذلك في بعض اصحاب طائفة من الشيعة ومن الاعتدال الظهور  
الزيادة على المشرع وقد كبر من الناس بعد ذلك الدعاء والظهور وانما  
الرجل او الصابنة نائمة او ضافية فاستغاثت بطلقة فبقيت فليس  
ذلك الواقع محمد من الشرك وهو من جنس ومن الضار فان الله تعالى  
هو الذي يصيب بالرحمة ويكشف الضر والى الله تعالى وان عسى الله ان يرضي  
فلا كما شئت لالهوا وان يردك حيا ولا يراه للضلع فكل ما منع الله للمساكين  
من رحمة فلا يملكها وما يملك فلا يرسل له من بعد وقال تعالى على الراسخ  
ان انا كعبه ابا الله او اتكلم الساعة اعز الله يدعون ان ليس ما نفس على الاله  
يدعون فليس ما يدعون اليه ان شاء ونسبون ما يشركون وقال تعالى  
قال الله عز وجل الذي رعيتم من دوني فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويون اولئك  
الذين يدعون بتنعون الكفر الواسع ابع امرت ورسول رحمة وكافرون  
عدايم ان عذاب ربك كان محذورا عيبين ان ما يدعي من دون الله من

الملازمة والابتداء وغيره لا يملكون كيف الضرع على ولا حولها واذا قال الغافل ادعوا الشيخ  
 كدعون سمعك فهو من جنس هذا الضرع لم يدركه ولا الصبار والرهبان والمومن  
 يرحوره ويدعون مخلصا له الذي يثق بحلمه ان يدعو الله ونرحم عليه  
 فان اعظم الكفر قدرا هو رسول الله صل الله عليه وسلم واصحابه اعلم الناس به وبامره  
 وفنونه واطوع الناس له ولم يكن يامر احد منهم عند الفزع والخوف ان  
 يقول ما سيدي يا رسول الله ولم يامروا يفعلون ذلك الا بحياه ولا ممانه  
 بل كان يامرهم بذكر الله ووعايمه والصلاة والسلم على النبي صل الله عليه وسلم قال  
 تعالى الذين قال لهم اناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشعوا فادبروا فادبروا قالوا  
 حسنا الله ورسوله فاعلموا ان الله قد فصل بينكم وبين المشركين انتم ورسول الله  
 رسول الله والله وادعوا فصل عظيم من صريح البخاري عن عيسى رضي الله عنه ان  
 الكلمة قالها ابراهيم حين التزم النار وقال محمد يعني واصحابه حين قال لهم ان الناس  
 ان الناس ودججوا لكم ومن الصبح عن النبي صل الله عليه وسلم انه كان يقول عند الكذب  
 لا اله الا الله العظمى العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات  
 ورب الارض رب العرش العظيم وقد روي انه علم بحمد الله الدعاء اهل بيته ومن  
 السنن ان النبي صل الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قزح برحمتك  
 استغث وروي انه يعلم الله فاعلم ان يقول يا حي يا قزح يا قزح يا قزح يا قزح  
 لا اله الا انت برحمتك استغث اصل لي ساني كله ولا تظن طرفه عين ان  
 نفسي والا ان احد من خلقك ومن مسند الامام احمد وهو اي حاجي صابر البستي  
 عن ابي بصير عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبد اقطاع ولا حزن فقال  
 اللهم انا عبدك ابن عبدك ابن امك من قبضتك يا صبي بيدك ما مضى  
 من حكمك عدل من قضاة كل اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلت  
 به كتابك او علمته احد من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان  
 ترحمني

تجعل الشكران العظيم ربيع قلبني ونور صدري وصلواتي وذهاب همي ونعمي الا  
اذمب الله ثمته ونعمه وايدله مكان فرجها فكلوا سر سون الله افلا تتعلمون ما ريل  
ينبغي لمن سمعت ان يتعلمين وقال لا تمتين ان الشمس والنجم اتيان من ايات  
الله لا ينكسنان لموت احد ولا يجية ولكن يخوف الله بها عباده فاذا زلت ذلك  
فاذرعوا الى الصلاة وذكر الله والاستغفار فاصبر عند الكسوف والاسعفار  
بالصلاة والدعاء والذكر والعنف والصدق ولم يامر ان يدعووا محلقا لاملكا  
ولا نبيا ولا يقره ومنزل هذا اكثر من سنته لم يشرع للمسلمين عند الحوف الا  
ما امر الله به من دعائه وذكر الله والاستغفار والصلاة والتصدق ومحو ذلك فكيف  
سعد المؤمن بالله ورسوله عما سخط الله ورسوله ان يدعو ما ريل الله من سلطان  
نصاهن دين المشركين والنصارى وان زعم احد ان خاصة قضيت عندك ذلك  
وانه مثل النبي ومحو ذلك فعباد الكواكب والاصنام ومحوهم من اهل الشرك  
محوي لهم محو هذا كما قد نوات ذلك عن من مضى من المشركين وعن المشركين  
لهذا الزمان ولولا ذلك ما عبدت الاصنام ومحوها وقد قال الكلبي واخبرني  
ونبي ان فعباد الاصنام رب انهن اضلن كثيرا من الناس وقال انه اول  
ما طهر الشرك من ارض مكة بعد لرهم الكلبي من حم عمر من الحى الكداعي الذي  
راه النبي صل الله عليه وسلم بجرا معاه في النار وهو اول من سب السوايب وغير  
ذي لرهم علم الله قالوا انه ورد الشلام فوجد فيها اصناما بالبقاع رمعون  
انه يفتنون بها من جلب منافعهم ودفع مضارهم فبعثوا الى ملكه ومن للعدو  
الشرك وعيان الاصنام والامور التي صدمها الله تعالى ورسوله من الشرك والحجر  
والقتل والزنا وسهاده الزور وسوق الحجر وغير ذلك من المحرمات حد يكون  
للفتن فيها خط ما بعد الله منفعه او دفع مضر ولولا ذلك لما اقدم النفوس  
على المحرمات التي لا خير فيها حال وانما توجه النفوس الى المحرمات المحجل او الحاحه  
فاما العالم بفتح نبي والهم عن فكيف يفعله والذي ينفعلون هذه الامور جميعها قد

كذلك



يكون عند حصولها فيها من الفساد وقد يكون لهم طاهر اليك مثل السهوه اليها وقد  
يكون فيها من الضرر اعظم مما فيها من اللذات والاعلوان ذلك الجهل او الغلبه اهو ابره  
حتى يفعلوا والهوى العاقل يحمل صاحب كانه لا يعلم من اكن شيئا وان حبك للنبي تعني  
ويصح ولهذا كان العالم من محبي الله تعالى انما الوالديه عدالت اصحاب محمد عن قوله  
تعالى انما التوبه على الله الذين يعملون السوء بجهالة لم يؤمنوا من قريب عدوا اكل من  
عصى الله فهو طاهل وكل من تاب قبل الموت عدوات من قريب وليس هذا  
موضع الوسط لبيان ما من المنهيات من المعاصد العاليه وما من الكما موراث  
من اصحاب العاليه بل يبين الامور ان ما امر الله تعالى به فهو صليحه محضه  
او عابله ومهي لله تعالى عنه فهو مفند محضه او عابله وان الله لا يامر بالعباده  
بما يامر به به كاحسنه اليهم ولا ينهاهم عما نهاهم عنه بخلافه عليهم امد مع مما فيه  
صلواتهم وبها هم عما فيه فسادهم ولهذا اوصف بنبينا صلى الله عليه وسلم انه يا هره  
بالعدوه وبها هم عن المنكر وحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الكفايت وايس  
التسبيح بالقبول ان قبر كان وتقبيله وتذبح احد عليه فمنه عن ما تقاوا عنه  
المسلمين ولو كان ذلك من جور الانبياء ولم يفعل هذا الاذن من سلف الاله  
واعزها بل هذا من الشرك قال الله تعالى وقالوا لا تدرن الضحك والنذران  
ردا ولا سواعا والبعوث ويعوق ونضرا وقد اضلوا الكبر او قد تقدم ان  
مولا اسم قوم صالحين كانوا من قوم نوح وانهم حملوا عمل قورهم مدة طويله  
ثم طال عنهم الامد فصوروا مما يتلج الاسماء اذ اقرن بذلك كما المت  
والاستغاثه وقد تقدم ذكر ذلك وبيان ما فيه من الشرك وبيتا الفرق  
بين الزبارة البدعيه التي تشبه الالهة بالنصارى والمشركن واما وجه الكرا  
عند الكبر من النبوه او غيرهم او تفصيل الارض ونحو ذلك فهو مما لا يذاع  
بان الاله من النبي عنه بل مجرد الالحا بالنظر لعين الله من غير علمه

الحج

٥

وعني ان معاذ بن جبل لما رجع من الشام سجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا ما  
معاذة فقال يا رسول الله رايتهم في الشام يسجدون لاساقمهم ويذكرون ذلك  
عن انبياءهم فقال لذيولنا معاذ ولو كنت اشد اصد ان سجد لاصد لامرت  
المراة ان تسجد لزوجها من عطية حقه عليها يا معاذة ارايت لو مرتت بعبري  
اكننت ساجدا له قال لا قال فلا تفعل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بل قد ثبت في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله انه صلى باصحابه فاعاد المصنوع  
كان فصلوا قياما فامرهم باكلوس وقال لا تعطون كما تعطون الاعاجم لبعضهم بعضا  
وقال من سره ان يتمثل له الرطاب فليتمنوا فليتمنوا متعده من النار فاذا  
كان قد بهاهم مع قعون وان كانوا قاعوان الصلاة حتى لا يستهوا من يقومون  
لخطابهم ويني ان من سره القيام لم كان من اهل النار فكيف بما فيه من السجود  
له ومن وضع الرأس وتقبيل الأيدي ومخوفات وقد كان عمر بن عبد العزيز  
وهو خليفة على الارض كلها قد وكل اعداؤنا يمنعون الداخل من قبيل الارض  
وتؤذونهم اذا قبل اصد الارض له وبالجملة فالقيام والقعود والركوع والسجود  
للو احد المعنوه خالفه السموات والارض وما كان حقا للمعنوه لم تكن لغايه  
فيه نصيب مثل الخلف بغير الله قال صلى الله عليه وسلم من كان خالفا ولم يخطب اليه  
او لم يخطب متفق عليه وقال ايضا من خلف بغير الله فقد اشرك والعبادات  
كلها لله وحده لا شريك له وما امره والابغيد والاسد مخلص له الذين صيفا  
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ومن الصحى على النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه لا تشركوا به شيئا وان تقوموا الصلاة  
وان تغنصوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تنصحو امنوا ولاة الله امركم  
واخلاص الدين لله هو اصل المعبادات وبنينا صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرك

الاعاجم لبعضهم بعضا

ذقة وجهه وطيبه وخفيه وكبيره وصعوره حتى انه قد سوانه عن الله في الصلاة  
وقت طلوع الشمس ووقت غروبها بالفاط متنوعه ما به يقول لا تحروا الطالعين  
وقت طلوع الشمس ولا تغروها وبارك في من بعد العجى حتى يطلع الشمس وبعد  
العصر حتى تغرب الشمس وما به يكون الشمس اذا طلعت طلعت من طرف  
الشيطان وحسد لسجد لها اللدار واذا غربت غربت بين قرني الشيطان  
وحسد لسجد لها اللدار وهي عن الصلاة حد فادوا كان قد نهي عن الصلاة  
حسد من هذا الوقت لما فيه من مساكنة المزيكين في كونهم يسجدون للشمس  
في هذا الوقت وان الشيطان يقارن الشمس حينئذ ليكون السجود له فكيف  
عالموا طهر سركا ومساكنة للمزيكين من هذا وقد قال فيما امره ان يحاط به  
ايهل الكتاب فلما اهل الكتاب يقال اليك كليم سوا انسا ويسلم ان لا بعد الا ان  
ولا يشرك به شيئا ولا يسجد بعضنا اربابا من دون الله فان مولوا فقولوا ان  
اسئدوا اربابا مسلمة وودك لما فيه من خاسمه اهل الكتاب من احاد بعضهم  
بعضا اربابا من دون الله وكن من يهون عن مثل هذا وسعد عن هدي نبويه  
صل الله عليه وسلم وهدي اصحابه والناجعين لهم باجسان ال ما هو من جسد هدي  
النصارى وعدت كل ما امر الله به ورسوله وفعل بما يهي الله عنه قد سوله وامر  
قول القائل انقضت حاجتي بركة الله وبركتك فتكلمت القول قائم لا بعدت  
بابه في مثل ذلك يخبره حتى ان قايلا قال للنبى صل الله عليه وسلم ما شاء الله وسئدت  
فقال اجعلني لله زيدا اهل ما شاء الله وصدقه وقال اصحابه لا نقولوا ما شاء الله ونسا  
محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم سما محمد ومن اكدت ان بعض المسلمين راى قايلا  
يقول نعم المسلمون العموم انتم لولا انكم تنذرون اى يحولون لله نذرا العنى يقولون  
ما شاء الله وسما محمد صهايم النبى صل الله عليه وسلم عن ذلك ومن الصحوى عن زيد بن خالد  
قال صل بنا رسول الله صل الله عليه وسلم صلاة العجى يا كرسى من انتر سما من الليل

كاتب



فقال اندرون ما ذا قال يدع اللبيل فلما الله ورسوله اعلم قال فانه قال اصبح من عبادي  
مومن وكافر مني قال مطر ما مضى الله ورحمة فداك مومن بي كافر ما كوكب  
ومن قال مطرنا نبتوا لذا فذلك كافر بي مومن ما كوكب والاسباب التي  
جعلها الله اسبابا لا يحل مع الله شركا وازدادوا واعوانا وقول القائل ببركة  
الشيء قد دعني به وعاه واسرع الدعاء اجاب وعني غايب لغايب وقد دعني  
بها ببركة ما امره به وعلم من الحيز وقد دعني بها ببركة انبا عمه على الحق ومحبتة له  
من الله وطاعته له من طاعه الله وقد دعني بها ببركة معا وننته على الحق ومولاه من  
الذي ويحودك وهذه كلها معان صحيحة وقد دعني بها دعاه لميت الغايب او  
لمسؤل ان الشيء بذلك الثابت او معلم لما هو عاجد عنه او غير قادر عليه او  
غير قادر له او ممانعة او مطاوعة على ذلك من البدع والمنكرات ونحو هذه  
المعاني الباطلة والذرية الاربع في ان العول بطاعه الله ودعاء المومنين بعضهم  
لبعض ونحو ذلك هو نافع في الدنيا والاخرى وذلك بعض الله تعالى ورحمة  
واما **اسوال السائلين عن الغوث الغوث** الغوث الكامل فهذا قد يقول  
طوائف من الناس ويفسرونه بامور باطلة في دين الاسلام مثل تفسير بعضهم ان  
ان الغوث هو الذي يكون مدد الخلائق بواسطة من يصبرهم ودرهم حتى يقول  
ان مدد الملايكه وحيث ان البحر بواسطة فهذا من جنس قول النصارى في المسيح  
والعلاء في علي وهذا كذا صرح بسباب ما خرج منه فان تاب والاقل فانه ليس  
من مخلوقات الاملاك ولا بشر يكون امداد الخلائق بواسطة وهذا ان يقول  
السلاسة العشق الذي يرمعون بها الملايكه وما يقول النصارى في المسيح وكو  
ذلك كذا اتفاق المسلمين وكذلك ان عن الغوث ما يقول النصارى بعضهم  
من ان في الارض ملائكة ونصبة عشر رجلا وقد سمى في النبي اسد في منهم  
هم النقباء ومنهم اربعون هم الابدال ومنهم سبعون هم الاقطاف ومنهم اربعون

٨

هم الاونا د ومنهم واحد هو العوت وانتم بمكة وان اهل الارض اذا انا بهج  
نايبه في رقتهم وتصاحف فدعوا الى العلاء فانه والصحة عن رحلا واوليل يعقون  
الى السبعين والسبعون الى الاربعين والاربعون الى السبع والسبع الى  
الى الاربع والاربع الى الواحد وتضعه قد يريد في هذا ويستقر في الاعداد  
والاسما والمدايب فان لم يبق فيها معالات مسعود حتى تقول بعصم انه ينزل من السما  
على الكعبة ورفقه حضرا باسم عوب الوقت واسم حضرة على قول من يقول منهم الى الكعب  
هو مرسه وان لكل زمان حضرا فان لم يبق ذلك فليس بهذا اكله بالكل لا اكل  
له من كتاب الله ولا شتر رسول ولا قاله احد من سلف الائمة ولا ائمتها ولا من  
الشيوع الكبار المتقدمين الذين يصلحون للاعداءهم ومعلوم ان رسول الله  
صل الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر وعثمان وعليها كانوا حيا اكلوا في زمنهم وكانوا  
بالموسه ولم يلبثوا بمكة وقد روي بعض حديثي هلال على المعاهه اسما  
وان احد السبعه واكثرت كذب بائناق اهل المعرفة وان كان قد روي  
به عن هذا الاطراف الحافظ ابو نعيم في طبه الادب والشيخ ابو عبد الرحمن السلي  
في بعض مصنفاته فلا يخفى بذلك فان هو لا يروون الصحيح والحسن والضعف  
والموضوع والذب الذي لا ضلال بين العلماء انه كذب موضوع ماره بروي  
الراوي ذلك ولا يعلم انه في ضوع وتاره يرويه على عادة اهل اكدية الذين  
يروون ما سمعوه ولا يميزون صحبه من باطله وكان اهل كندة لا يروون مثل  
هذا الا حديث لما كتب في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طرق عن  
حديث وهو ترجمه انه كذب وهو احد الكذابين وبالحكمه فقد علم المسلمون كلهم  
ان ما ينزل ما لمسلمين من النوارل نوازل الرغبه والرهبه مثل دعاهم عندك  
لا تستقروا في الزرق ودعاهم عند الكسوف والاعتداء والذبح البلاء  
وامثال ذلك اما دعون من مثل ذلك الله وقصد لا يسرونه سببا لم يلبس المسلمين  
قط ان يرجعوا نحو ارحم ال غير الله بل كان المشركون من طاهليتهم يدعون

الله

اسم ملاوطه محمد بن فترام بعد الوحيد والاسلام الا حيب وعام الاله اولاد  
الذي انزل الله بهامس سلطان قال تعالى واروا من الانسان الضرع وانا نجينه  
او قاعد الوفا وما علمنا كيفنا علمه من كان لم يدعنا ان ضرعهم وقال تعالى  
واذا مسك الضرع من الحر ضل من يدعون الا اياه وقال تعالى فله ارايت ان  
انما في عذاب الله او اتبع الساعه اعتراسه يدعون ان لسع صادقين بل اياه لا  
يدعون فكشف ما يدعون اليه ان منا وتنتسبون ما تشركون وقال تعالى ولقد  
ارسلنا ال ابراهيم من قبلنا فاصراجه بالباسا والضر العلم يتفرون فلولا اذ جاءه  
باسنا بصريحه او لكن قست فلوهام وري لهم الشيطان ما كانوا يعولون  
والنبي صلى الله عليه وسلم استسقى باصحابه بصله الا يستسقا ويعبر صلاه وصل لهم  
للاستسقا صلاه الكسوف وكان نعت في حثته فليست نصر على المشركين  
وكذلك خلفاء الراشدون بعد وكذلك ائمة الدين وساخ المسلمين ما راوا على  
عده الطريفة وبهذا يقال بلان استيا ما هان اصل باب النصارى ومنتظر  
الرافضه وعوث الكهاب فان النصارى يدعون من الاب الذي ما هو من هذا  
الحسن وانه الذي سمع العالم فذ ان تحضه موجود لكن وعوي النصارى باطله واما  
محمد بن الحسن المنتظر والغوث المقيم مكة وكوهذا قائم باطل ليس له اصل في الوجود  
والوجود ولذلك ما يرعى بعضهم ان العطب الغوث كاحمد اوريا الله  
ويعرهم كلهم وكوهذا باطل فالويلد وعبر صلى الله عليه وسلم يكونا يعرفان جميع  
اوليا الله تعالى ولا يمدانهم وكيف هؤلاء الصالحين المفترزين الكذابين  
ورسول الله سيد وذا دم انما عرف الذين لم يكن راجع من ائمة الاسما العوض  
وهو القدر والتحليل ومن هو الان اوليا من لا حصبه الا الله تعالى وانبيا الله الذي  
هو امامهم وخطيبهم لم يكن يعرف الرفع بل قال الله تعالى لم ولقد ارسلنا رسلا  
من فلك منهم من خصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وموسى لم يكن يعرف

فقد روي



و

ن

الحضر والحضر لم يكن يعرف عن الحضر موسى بل لما سلم عليه موسى قال له الحضر واري  
 ما رزقتك السلام فقال انا موسى قال موسى هي اسرائيل قال ارفع مكان قد لطف  
 اسمه وحبته ولم يكن يعرف عينه ومن قال انه نقيب الاوليا وانه يعلم كل شيء  
 فقد قال الباطل والتصواب الذي عليه المحققون انه ميت وان لم يدرك للاسلام  
 ولو كان موجودا في زمن النبي صل الله عليه وسلم لوجب عليه ان يتبصروا ان يؤمن به  
 ويحاهدوه كما اوجب الله ذلك عليه وعلى غيره وكان يكون في مكة والمدينة  
 وكان يكون حصوله مع الصحابة بعد معرفتهم واعلمهم على الذين اذول من  
 حصوله عند وقوعه كقوله في رفع اليه سفينةهم ولم يأت من عن خرافة اصرحت  
 للناس بختفها وهو قد كان بين المنكرين ولم يحجب عنهم ثم ليس للمسلمين  
 به وامتناله خاصة الا في دس الخدين دنيا فان دينهم اصدق عن الرسول  
 النبي الامي الذي علمهم الكتاب والحكمة وقد قال لهم نبين لو كان موسى حيا لم  
 اتبعتموه وتركتتمون لضلالتهم وعيسى ابن مريم اذا نزل من السماء انما كان معهم  
 بكتاب ربهم وسنة نبينهم فاي حاص له مع هذا ان الحضر وعينه والنبي صل الله  
 عليه وسلم قد اضرهم بزور عيسى من السماء وصودر مع المسلمين وقال كيف يهلك  
 امة انا ان اولها وعيسى في اضره فاذا كان هذان النبيان اللذان اللذان  
 مع ابراهيم وموسى ونوح افضل الرسل ومحمد صل الله عليه وسلم سيد ولد  
 آدم لم يحسبوا عن هذه الامة لا عوامهم ولا اخواصهم فكيف يحسبوا عنهم  
 ليس منهم واذا كان الحضر حيا دائما فكيف لم يذكر النبي صل الله عليه وسلم  
 ذلك قط ولا اضره امة ولا اطلقوا الراشدون وقول اشا بل انه نقيب  
 الاوليا فقال له من ولاة النفاية وافضل الاوليا اصحاب محمد صل الله عليه  
 وسلم وكان فيهم اثني عشر نقيباً فبهم النبي صل الله عليه وسلم وليس فيهم  
 الحضر وعامة ما حكى في هذا الترخي النبيين من الحكايات بعضها مقبني

عمل ظن رجال مثل رجل راي رجلا طنه الحضر وقال انه الحضر كما ان الراضية يرى  
سحبا تظن انه الامام المعصوم المنتظر او يدعي ذلك ويتركون عن الامام  
احد انه قال وقد ذكر له الحضر فتال من اهلك عمل غيابة ما انضك  
وما التي هذا عمل البن الناس الا الشيطان وقد نسطنا الكلام على  
هذا من غير هذا الموضع واما ان الثايل بقوله القطب الغوث الغرور  
الحاكم انه رجل يكون افضل اهل زمانه وهذا يمكن ولكن من الممكن ايضا  
ان يكون في الزمان متساويان في الفضل واربعه وبلائه ولا يجوز بان لا  
يكون في كل زمان افضل الناس الا واحد او واحد في جماعة بعضهم افضل  
من بعض من وجه وبعضهم افضل من بعض من وجه وذلك الوجه اما  
مقتاربه واما متساويه ثم اذا كان في الايام الذي هو افضل اهل الزمان  
وسميت القطب الغوث الغرور الجامع يدعي ما انزل الله به من سلطان  
ولا يكمل بها احد من السلف سلف الامة وامتها وما زال السلف يطنون  
في بعض انه افضل او من افضل اهل زمانه ولا يطلقون عليه بل الاسم المسمى  
ما ارسل الله بها من سلطان لا سيما من المتخيلين لهذا الاسم من دعوى ان اول  
مولد الاقطاب هو الحسن بن علي ابن ابي طالب ثم يسلسل اللاحق من وونه  
الى بعض مشايخ المهاجرين وهذا المذهب اصلا السنة ولا على مذهب الراضية  
فابن ابوبكر وعمر وعثمان وعلي والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار  
والحسن عند وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد فارب سن التمييز  
وقد حكى عن بعض الاكابر من الشيعة المتخيلين لهذا القطب الغرور الجامع  
الغوث ينطق علم على علم الله وحرية هل قد ان الله فيعلم ما تعلمه الله ويعبر  
عمل ما يقدر عليه الله ودرع ان النبي صلى الله عليه وسلم كذلك كان وان هذا افضل  
عنه ان الحسن ويسلسل الي ستمه قديت لم ان هذا الغرور وجهل قبحه وان

وان وعوى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كغزوع من سواه وقد قال تعالى  
قل لا اجد شيئا من الشورى اقول لكم عندك خيرا من الله ولا اعلم الغيب ولا اقول  
ان ملك وقال تعالى قل لا املك لنفسي نقما ولا تورا الا ما ساء الله ولو كنت  
اعلم الغيب لاستنكرت من الخير وما مسهني السولان انا الا اذير وبشير  
لقوم يؤمنون وقال تعالى هؤلاء لو كان لنا من الامر شي ما قلنا ههنا  
وقال تعالى ان الامر كله لله وقال تعالى لقطع طرفا من الذين اظلموا افقوا  
او يكتفون فاعلموا خابدين ليس لك من الامر شي او سويت بينهم او  
تعدهم فاهم ظالمون وقال تعالى انك لا تهدي من احببت والذين هم للآيات  
من بشرا وهو اعلم ما لم يصدس واليه يحبان وقال تعالى فدايدنا ان نطمع رسول  
عقال من نطمع الله سبحانه فقد اذنا الله وامننا ان نتبعه فقال ان كتم كيون  
الله فاسعوق كسب الله وامننا ان نعزده ونوقده وننصره وحصل  
لم من الحقوف ما بينه من كتابه وسنم رسول الله صلى الله عليه وسلم احب  
عليها ان يكون احب البنات العسنا واهلينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اول ما يورث من انفسهم وقال من كان اباكم وابناكم ورضواكم ورضواكم  
وارزواكم وعشركم واموال اقرتموه وجاهه كسبون كسار ما كان  
ومساكن برصونه احب اليكم من الله ورسوله وجاهه وسبيله فتر بصوا حتى  
يالي الله بامرهم وقال صلى الله عليه وسلم والذين نفسى بعد الامون اصدق حتى  
اكون احب اليهم من والده وولده والناس اجمعين فقال له عمر يا رسول الله  
والله لانت احب الي من كل شي الا نفسي فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك  
من نفسك قال فانت احب الي من نفسي قال الا ان يا عبد الله فقال بليت من  
كون فيه وجد حلال الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن  
كان يحب المرء لا يحبه الله ومن كان يكره المرء لا يكرهه الله ان يوضح  
من الكفر تعداد انقد الله منه كما يليق ان يليق في النار وقد بين في كتابه



حقوقه التي لا يصلح الالام وحقوق رسوله وحقوق المؤمنين بعضهم على بعض كما  
 سبطا ذلك في غير هذا الموضوع وذلك مثل قوله ومن يطع الله ورسوله ويحس  
 الله وبقية فاولئك هم الغايزون فالطاعة لله والرسول والخشية والتهوي  
 لله وحده وقوله ولو اتهم رضوا ما اتهم الله ورسوله وقالوا احسنا الله يولىنا  
 الله من فضله ولا نسوة ان قال الله راغبون قالانثان لله والرسول لقوله ما  
 انبئكم الرسول محذوف وما تبيخ عنه فانتهوا الا ان الحلال ما احل الله ورسوله  
 والحرام ما حرم الله ورسوله واما التمسب فهو لله وحده كما قالوا احسنا الله  
 ولم يقولوا احسبنا الله ورسوله قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله  
 من المؤمنين اي يطيعك الله ويكن من تبعك وهذا هو الصواب المصطوح  
 في معنى هذه الآية وهذا كانت كلمة ابراهيم عليه السلام وحياته  
 على الله ورسوله والرسول عليه السلام وحياته على الله ورسوله

والله اعلم

طبع في المطبعه  
 سنة ١٢٧٠ هـ  
 في شهر ربيع الثاني  
 في مدينة بغداد

